



يا شام يا مآرز الإيمان من أول الزمان حتى آخر الزمان يا شام أضننتنا جراحك واستطالة قاتل فيك يروغ كما يروغ الثعلبان
قدر الشّام بأن تظل الشامة الفخر العلامة فوق هامات المآثر أن تظل السيف يلمع في شروق المجد يحمل في بريق النصل
منه شرارة النّصر المؤزّر حين بالشام العريزة تستغيث وتستجير بها المنابر

يكفيك أن الله للمغلوب ناصر يا شام لا يثنيك خذلان الأحبة والجوار يكفيك من بردى انتصار الماء فيه وثورة الأسد الكواسر
أواه يا بردى يفارقك النسيم العذب يرحل حاملا عطر الشهادة أواه يا بردى تفارق وجهك العذب السعادة ثم ترتد البيارق
خافقات تحمل البشرى فبعد الموت يا بردى ولادة قدم الشهيد يمدّ ارضك بالحياة يا شام إن طال التشردم في صفوف بني
العمومة فبلادنا وعلى امتداد بلادنا أرض محرقة وأفئدة كليمة في القدس في عكا وفي كابول جرح في الهند في الصومال في
البوسنة قلوب تجرع الغصص الأليمة وفي بغداد يا بغداد يا بلد الرّشيد يا عبق الحضارة والخلود بغداد يا أم المآذن
والقباب حين يعكس ماء دجلة صورة المجدالتيد او تسمعين نداء حمص المستباحة؟ أو تعرفين مدى إفتراء الطائفية؟

حين تلبس ثوب تطهير العقيدة؟ حين تطعن في الخفاء ودون خشية ظهور حرّاس العقيدة؟؟ بغداد تعرف طعنة الغدر الشديد
والقتل والتحريق والتهجير والتشريد يوم أحال كهّان العقائد أرض دجلة وامتداد الإخضرار على ضفاف النهر حقلا من قتاد
شائك قفرا يباب بغداد تبكي الشام من للشام؟ من للشام؟ تذبح والمساجد تستباح وتمتهن؟ ونساءها الشّمس الحرائر يستغثن
فمن لهن؟؟ يا امة الإسلام حتام المذلة والقعود ؟ أنزل ما بين القرامطة الغلاة وبين أنياب اليهود؟ او هبة كمواضي العهد
المجيد؟ تعيد ما ضينا المجيد؟

يكفي سكوتا لا يضير الحرّ موزون الكلام يكفي سباتا إذ يعيب الأمة الوسط المنام يا شام معذرة فما بيد النساء سوى الكلام
فإذا قهرنا فاضت العبرات والعبرات حرّى يا دمشق كما جمر المصائب نادي الرّجال، الأهل والجيران ،نادي عمّان يا وطن
الاحبة يامضيفتنا الكريمة عمّان يا أرض الرّباط على الوفاء مقيمة أبدا مقيمة بيروت لا تدعي سلاح الطائفية في يد الجلاذ لا
تضحي ممرا للحقود لا تسلميني للظلام وانت قنديل المنارة يامكة الوحي الأمين...إليّ إليّ ،،فاض القلب بالهمّ الدفين
يامشرق الإسلام كلّه يامن وهبت المجد مطلعته وظلّه يامصر يا أرض الكنانة يا شمس انتصار الحق يا وطن الفداء يافسطاط
عمرو وملك يوسف وا صلاح الدين.. واقطر المظفر يا مطلع الفجر المكلل بالبهاء مدّي إليّ يد الأخوة واقطعي كفّ الفناء

يامغرب الفتح الذي دانت له شرق وغرب يا درة في تاج أمتنا ومهد حضارة ظلت على الأيام للأمجاد ركب حلب وحمص
والشآم جميعها ياعرب نادت!! يا بني الإسلام لبّوا لا يستقيم لنا اتباع محمد وبنا ضعيف مستباح في يد الباغي ونسلمه ونخذله
ونحن نقول ليس لنا سوى الرحمن ربّ !! نترقب العدل الفريد من المشارق والمغارب الصين والأفرنج والرّوس الذين
تجاهلوا مأسات حمص وبرّوافعل اللثام وبنا استخفوا... ثم نحن نقول.. ويها .. نحن عربّ ياشام للمظلوم والمقهور
والمضطّرّ ربّ

المصادر: